



## جائزة ابن رشد للفكر الحر 2008

مؤسسة ابن رشد للفكر الحر: مؤسسة مستقلة تسعى لدعم الحرية و الديمقراطية في العالم العربي

جائزة ابن رشد للفكر الحر لسنة 2008 تمنح المفكر العربي محمد عابد الجابري

<http://www.ibn-rushd.org> - [www.arabpsynet.com/Associations/IbnRushd.ass.pdf](http://www.arabpsynet.com/Associations/IbnRushd.ass.pdf)

"إن بلدا متخلفا لا يمكن أن يشق طريقه نحو التنمية العنق إلا مع نشر الثقافة والتعليم على

أوسع نطاق وهي كل مجال: لنترك هامة وردة تتفتح وحينئذ سنقطض من الثمار ما لا يقدر ثمنه"

هذا العام يفوز بجائزة ابن رشد للفكر الحر المفكر العربي الكبير محمد عابد الجابري أحد رواد الفكر العربي المعاصرين الذي أثنى المكتبة العربية بالعديد من المؤلفات والدراسات التي تهدف إلى إعادة قراءة التراث العربي كخطوة تمهيدية ضرورية للمضي قدماً في المشروع النهضوي الذي عاجله الجابري على مدى نصف قرن من الزمان. ويرى الجابري بضرورة احتواء الماضي بعد تصحيح معرفتنا به، وبضرورة هضم الثقافة العالمية واستيعاب مضامينها استيعاباً واعياً.

ونشر هنا إلى أن الجابري عمل في المجال التربوي كمعلم ومفتش ومدير مدرسة وأصدر كتباً في هذا المجال وشارك في تحرير العديد من الصحف والمجلات الثقافية وأدى اختراجه في العمل السياسي المعارض إلى اعتقاله وفي ما بعد عين الجابري أستاذاً للفلسفة والفكر الإسلامي بكلية الآداب، جامعة محمد الخامس بالرباط.

وتطبيق الشريعة، 1996) و(قضايا في الفكر العربي المعاصر، 1997) و (المثقفون في الحضارة العربية، 1996). والذي كان هدف الجابري الأساسي في هذا الكتاب هو الحد من اغتراب المثقف العربي وإثبات النهج المستقل في تحليل حوادث التاريخ وتداخل السياسي في الديني كما جاء في تفسيره لمحنة المفكر ابن حنبل في الشرق الإسلامي ونكبة ابن رشد في الغرب الإسلامي.

استطاع الجابري عبر سلسلة (نقد الفكر العربي) شرح العقل العربي عبر دراسة المكونات والبنى الثقافية واللغوية التي بدأت من عصر التدوين ثم انتقل إلى دراسة العقل السياسي ثم الأخلاقي. وهو الذي ابتكر مصطلح "العقل المستقيل" وهو يعني به ذلك التفكير التقليدي الذي يسود في بعض الأوساط العربية الذي يبتعد عن النقاش في القضايا الحضارية الكبرى ويرى بذلك أن العقل العربي بحاجة إلى إعادة إحياء.

وتجب الإشارة في هذا السياق أن الجابري قام بالإشراف على تحقيق علمي ونشر الكتب الأصيلة لابن رشد أي تلك التي ألفها (خارج شروحه على أرسطو) مع تزويدها بمدخل ومقدمة تحليلية وشروح وذلك للكتب التالية: "فصل المقال فيما بين الشريعة والحكمة من الاتصال" الذي يدافع فيه ابن رشد عن الفلسفة موطفاً فهمه العقلاني للعلاقة بين الدين والفلسفة و"الكشف عن مناهج الأدلة في عقائد الملة" الذي انتقد فيه طريقة المتكلمين الأشاعرة في إثبات العقيدة الإسلامية، و"تهافت التهافت" الذي رد فيها على كتاب الغزالي "تهافت الفلاسفة" وكتاب "الكليات في الطب" وكتاب "الضروري في السياسة" وهو تلخيص السياسة لأفلاطون الذي تعاون الجابري فيه مع زميل له بترجمة النسخة الوحيدة المتبقية من الكتاب من اللغة العبرية إلى العربية وإعادة صياغة عبارات الكتاب وفق أسلوب ابن رشد واصطلاحه. وقد ختم الجابري تحقيقه لأعمال ابن رشد بكتاب خاص بعنوان: "ابن رشد سيرة وفكر" شرح فيه مراحل حياة ابن رشد ومشاريعه الإصلاحية في الفقه والنحو والعقيدة والطب والفلك والفلسفة والسياسة.

يرفض الجابري القراءات التي تقوم على ما أسماه "الفهم التراثي للتراث" ويدعو إلى التعامل مع التراث بشكل يجعله "معاصراً لنفسه ومعاصراً لنا في آن واحد" وبالتالي يجب أن نتطلع إلى بناء مستقبلنا من فهم واع لمعطيات واقعنا وخصوصية تاريخنا ومقومات شخصيتنا

سوف تُمنح جائزة ابن رشد للفكر الحر للمرة العاشرة على التوالي وذلك يوم الأربعاء الموافق 12 ديسمبر 2008 وهو ذكرى وفاة فيلسوف العرب الأكبر ابن رشد وذكرى الاعلان عن حقوق الإنسان الصادر عن الأمم المتحدة. تكرس المؤسسة جهودها لدعم حرية الرأي وممارسة الديمقراطية في العالم العربي مهتدية بذلك بفكر الفيلسوف ابن رشد Averroes (1126-1198 م) ودوره البارز في الحوار بين الثقافات. قَدِّمَت المؤسسة جوائزها حتى الآن للمبدعين العرب في حقول: الصحافة والإعلام، تحرير المرأة، الفكر النقدي، السياسة، الفلسفة، الأدب الملتمزم، الإصلاح الديني وحقوق الإنسان والإخراج السينمائي.

خَصِّصَت مؤسسة ابن رشد للفكر الحر جائزتها هذا العام لباحث عربي تَقَصَّى في دراساته أسباب تَعَثُّر النهضة العربية.

أما الإشكاليات التي شغلت ذهن الجابري طيلة هذا الوقت فهي: هل بإمكان بناء نهضة بدون عقل منفتح؟ ولماذا لم تتطور أدوات المعرفة في الثقافة العربية الإسلامية خلال نهضتها في القرون الوسطى لتمتد حتى يومنا الحاضر؟ كان المدخل الذي اختاره الأستاذ الجابري في أبحاثه هو المنهجية النقدية القائمة على العقل والتحليل المعرفي (الأيستيمولوجي).

وقد بدأ المشروع الفكري النهضوي للجابري 1980 وأدى صدور كتبه المتعاقبة في هذا المجال إلى إثراء مجال الدراسات النهضوية. وقد انتشرت أفكار الجابري في أنحاء الوطن العربي في ذات الوقت لاقت أفكاره انتقادات ودارت حولها المناقشات في عديد من الندوات والمحافل الفكرية.

شهد عقد الثمانينات من القرن المنصرم أهم الأعمال الفكرية للجابري والتي بدأت بـ (نحن والتراث، 1980) الذي مهَّد لرباعيته "نقد العقل العربي" (تكوين العقل العربي 1984، بنية العقل العربي 1986، العقل السياسي العربي 1990، العقل الأخلاقي العربي 2001) كما صدرت له في عقد التسعينيات كتابات هامة تناول فيها بدقة إشكاليات الفكر العربي المعاصر. ولا بد من الإشارة هنا إلى كتبه التي واصل فيها نقد العقل العربي في قضايا معاصرة مثل (الديمقراطية وحقوق الإنسان، 1994) و(المسألة الثقافية في الوطن العربي، 1994) و(الدين والدولة

- 1956 حصل على الشهادة الأولى للترجمة (مترشح حر).
- يونيو 1957 حصل على شهادة البكالوريا كمترشح حر، وكان هذا بداية اتصاله بالشهيد المهدي.
- قضى صيف سنة 1957 في جريدة "العلم".
- أكتوبر 1957 يونيو 1958 أخذ تفرغا للتعليم وقضى السنة الجامعية الأولى في دمشق. وحصل على شهادة "الثقافة العامة".
- التحق بجريدة "العلم" من جديد صيف 1958.
- أكتوبر 1958 التحق بكلية الآداب بالرباط قسم الفلسفة، حيث تابع دراسته الجامعية.
- أكتوبر 1958 التحق بمعهد ليرميطاج بالدار البيضاء كقائم مقام مدير منذ إنشائه في نفس التاريخ إلى يونيو 1959.
- ساهم في انتفاضة 25 يناير 1959 والتحق بجريدة "التحرير" منذ تأسيسها يوم 2 أبريل 1959 كسكرتير تحرير متطوع، في الوقت نفسه الذي واصل مهمته كمشرف على معهد ليرميطاج. وفي يونيو 1959 توقف عن العمل في هذا المعهد بسبب ظروف انتفاضة 25 يناير، متخلياً عن راتبه فيه، مواصلاً العمل في "التحرير" براتب شهري متواضع.
- يونيو 1961 حصل على الإجازة في الفلسفة. وفي يونيو من العام التالي حصل على شهادة السنة الرابعة (الإضافية).
- في صيف 1962 عاد إلى التعليم ومتابعة دراسته العليا وطلب إعفائه من الارتباط بالجريدة كموظف مداوم يتقاضى أجراً، وواصل التزامه بنفس مهماته فيها متطوعاً.
- انتخب عضواً في المجلس الوطني للاتحاد الوطني للقوات الشعبية في المؤتمر الثاني مايو 1962.
- في أكتوبر 1962 أنشأ المجلس البلدي في الدار البيضاء (وكان اتحادياً) معهدين ثانويين أحدهما للبنين أسندت إدارته للمرحوم عبد القادر الصحراوي، والآخر للبنات أسندت إدارته للجابري.
- يوليو 1963 اعتقل مع باقي المسؤولين والأطر الاتحادية في مؤامرة تصفية الاتحاد ومكث رهن الاعتقال في زنزانه بالدار البيضاء أكثر من شهرين ثم أطلق سراحه لفرار الملف. في السنة نفسها (1963) قررت وزارة التعليم "تأميم" المعهدين البلديين وإدماج العاملين فيهما في سلك موظفي وزارة التعليم، فعين أستاذاً للسلك الثاني ثانوي.
- في مارس 1964 ساهم في إصدار مجلة "أقلام" وظل مشاركاً في تحريرها إلى أن توقفت سنة 1983 بسبب انفصال مديرها بنعمرو مع آخرين عن الاتحاد الاشتراكي.
- في مارس 1964 صدرت أسبوعية "الأهداف" التي أهتمت بالجانب الثقافي مع تغطية نشاط الفريق البرلماني للاتحاد وأخبار الاعتقالات والمحاکمات الخ.

هذا من جهة، ومن جهة أخرى اشتهرت حوارات الجابري المطولة مع المفكر المصري حسن حنفي وقد نشرت في كتاب "حوار المشرق والمغرب" تطرقت لقضايا سياسية واجتماعية هامة، وقد أثارت هذه الحوارات ردود فعل واسعة في الأوساط الفكرية والسياسية حتى أطلق عليها "حوار الثمانينيات". وفي الوقت الذي يقرأ فيه الجابري فلسفة ابن سينا بسلاح النقد لنزوعه إلى دمج الفلسفة في الدين والدين في الفلسفة في إطار رؤية إشراقية سماها بعض الباحثين بـ "التصوف العقلي" يأخذ على الفارابي جموحه القوي إلى التوفيق بين الفلسفة والدين على أساس مقولته الشهيرة "ما في الدين مثالات لما في الفلسفة". ويعتبر الجابري أن الفلسفة العربية الحقبة هي التي تفصل ما بين خصوصية الفلسفة وخصوصية الدين كما تتمثل في فلسفة ابن باجة وابن طفيل، وفي فلسفة ابن رشد بصفة خاصة.

هذا وقد صدر مؤخراً للجابري كتاب جديد بعنوان "مدخل إلى القرآن الكريم : التعريف بالقرآن" 2006، أتبعه بكتاب من ثلاثة أجزاء: "فهم القرآن الحكيم: التفسير الواضح حسب ترتيب النزول" (بدل ترتيب المصحف)، وقد صدر منه الجزء الأول 2007، والثاني 2008.

وخلاصة القول أن مؤلفات الجابري تشكل مشروعاً فكرياً رصيناً وإسهاماً جليلاً في تحديث الفكر العربي المعاصر.

اعتذر محمد عابد الجابري عن الحضور إلى برلين لتسلم الجائزة لأسباب صحية (عملية جراحية) وسترسل له لاحقاً. كما ستنشر له المؤسسة مقالاً باللغتين العربية والألمانية سيرسله لاحقاً عوضاً عن الاحتفال الذي كان مرتبطاً بحضوره بالإضافة إلى مقالة تكريمية من السيد ميخائيل جيبيل.

### سيرة محمد عابد الجابري

<http://www.ibn-rushd.org/pages/int/Awards/2008/documents/cv-ar.html>

ولد محمد عابد الجابري يوم 27 ديسمبر 1935 في فجيح (وجدة - المغرب)

### الشهادات الجامعية

- دبلوم الدراسات العليا في الفلسفة. كلية الآداب. جامعة محمد الخامس. الرباط 1967
- دكتوراه الدولة في الفلسفة. كلية الآداب. جامعة محمد الخامس. الرباط 1970

### المهام العلمية

- مراقب وموجه تربوي لأساتذة الفلسفة بالتعليم
- أستاذ الفلسفة والفكر الإسلامي بكلية الآداب، جامعة محمد الخامس الرباط، منذ 1967

### أهم محطات مسار حياته

- أكتوبر 1953، بعد إغلاق السلك الثانوي بالمدرسة الحمدي بالدار البيضاء، على إثر نفي محمد الخامس، التحق بنفس المدرسة معلماً في القسم التحضيري ثم في أقسام الشهادة الابتدائية.
- 1956 حصل على الشهادة الثانوية (البروف). كما حصل على شهادة الكفاءة في التعليم الابتدائي، مما حوله الالتحاق بسلك التعليم بوزارة التربية الوطنية كمعلم رسمي ابتداء من أول أكتوبر 1957 وقد عين في نفس المدرسة معلماً رسمياً معاراً للتعليم الحر

- في ديسمبر 1974، وفي إطار الاستعداد للمؤتمر الاستثنائي، استأنفت الحرر الصدور وواظب الجابري على كتابة ركن يومي في "التحرير" بعنوان "صباح النور" من يوم صدورها في 2 أبريل 1959 إلى 16 يوليو 1963 حين تعرضه للإعتقال، واستمر في كتابة ركن يومي في "الحرر" بعنوان "بصراحة" من 1965 إلى أن قدم استقالته من المسؤوليات الحزبية في أبريل 1981.
- في أكتوبر 1964 عين أستاذاً للسلك الثاني ثانوي في ليسي مولاي عبد الله بالدار البيضاء.
- في يناير 1965 تم بناء وتجهيز ثانوية المقاطعة السادسة بالدار البيضاء فانتدب إليها بصفته قائم مقام مدير، ثم شارك في الحركة الانتقالية فحصل على منصب مدير لها بصفة رسمية.
- على إثر حوادث مارس 1965 اعتقل ضمن مجموعة من رجال التعليم ثم أطلق سراحه لفراغ الملف.
- 1965-1966 ساهم في الإعداد لتأسيس النقابة الوطنية للتعليم واستعادة التضامن الجامعي المغربي.
- في نوفمبر سنة 1966 قام الجابري مع أحمد السطاتي ومصطفى العمري بتأليف كتاب "دروس الفلسفة" لطلاب البكالوريا في جزأين: الجزء الأول في الأخلاق والميتافيزيقا، والثاني في مناهج العلوم وعلم الاجتماع وعلم النفس. ثم تلاه في يناير 1967 كتاب "الفكر الإسلامي ودراسة المؤلفات" حسب برنامج البكالوريا.
- في يونيو 1967 حصل على دبلوم الدراسات العليا في الفلسفة، فالتحق في أكتوبر بكلية الآداب بالرباط كأستاذ مساعد.
- في أغسطس 1967 كان من بين الذين انخرطوا في تجربة "الوحدة" التي عمل لها المرحوم عبد الرحيم بعد اعتقال المحبوب بن الصديق.
- في 11 أكتوبر 1968 صدرت جريدة أسبوعية باسم "فلسطين" وكان الجابري من ضمن المساهمين فيها.
- في سنة 1968 تولى مع أحد أساتذة الجامعة، مهمة مفتش الفلسفة في التعليم الثانوي المغرب بالمغرب كله. ورقى في السنة التالية 1969 إلى درجة أستاذ محاضر بنفس الكلية على أساس دبلوم الدراسات العليا الذي حصل عليه في السنة السابقة.
- في سنة 1970 حصل على شهادة دكتوراه الدولة في الفلسفة، وكانت لجنة المناقشة مزدوجة، مغربية فرنسية. وهي أول دكتوراه دولة بالمغرب في مادة الفلسفة. أطروحته الدكتوراه "العصبية والدولة: معالم نظرية خلدونية في التاريخ الإسلامي".
- عين في أكتوبر 1971 أستاذاً للتعليم العالي.
- في سنة 1972 كان من ساهموا في الإعداد لانفضاء 30 يوليو 1972.
- في سنة 1973 صدر له كتاب بعنوان "أضواء على مشكل التعليم". وهو في الأصل جملة مقالات كتبها في مجلة "أقلام" المغربية بين يونيو 1972 ومارس 1973.
- في سنة 1976 صدر له كتاب: "مدخل إلى فلسفة العلوم: وهو جزآن. الأول بعنوان: "تطور الفكر الرياضي والعقلانية المعاصرة"، والثاني بعنوان "المنهاج التجريبي وتطور الفكر العلمي".
- في سنة 1977 صدر له كتاب بعنوان "من أجل رؤية تقدمية لبعض مشكلاتنا الفكرية والتربوية".
- في سنة 1980 صدر له كتاب "نحن والتراث".
- وفي 5 أبريل 1981 قدم استقالته من المكتب السياسي وانصرف انصرافاً شبه كلي، إلى العمل الثقافي محتفظاً في نفس الوقت في مساهمته كما من قبل بكتابة مقالات من حين لآخر في جريدة الحزب.
- في سبتمبر 1997 أصدر مع محمد إبراهيم بوعلو وعبد السلام بن عبد العالي مجلة "فكر ونقد" التي تولى فيها مهمة رئيس التحرير.
- اعتباراً من أكتوبر 2002 أحيل على التقاعد 2002، بعد أن أمضى في سلك التعليم خمسة وأربعين سنة خدمة، بصفته رجل تعليم رسمي (أي من فاتح أكتوبر 1957 إلى 30 سبتمبر 2002).

#### الجوائز التي وافق على استلامها

- جائزة بغداد للثقافة العربية التي تمنحها اليونسكو. يونيو 1988
- الجائزة المغربية للثقافة. تونس مايو 1999
- جائزة الدراسات الفكرية في العالم العربي، التي تمنحها MBI Foundation تحت رعاية اليونسكو في 14-11-2005
- جائزة الرواد. مؤسسة الفكر العربي بيروت في 07-12-2005
- ميدالية ابن سينا من اليونسكو في حفل تكريم شاركت فيه الحكومة المغربية بمناسبة اليوم العالمي للفلسفة الرباط/الصخيرات: 16 نوفمبر 2006

#### الجوائز التي اعتذر عنها

- اعتذر في أواخر الثمانينات عن الترشيح لجائزة الرئيس صدام حسين (100 ألف دولار)
- اعتذر عن جائزة المغرب مرارا.
- اعتذر في عام (2001) عن جائزة الشارقة التي تمنحها اليونسكو (25 ألف دولار).
- اعتذر في سنة 2002 عن جائزة العقيد القذافي لحقوق الإنسان (32 ألف دولار).
- اعتذر عن العضوية في أكاديمية المملكة المغربية مرتين مع تأكيده في المرة الأولى على تفضيله البقاء ضمن موقعه في المعارضة، وككاتب بهذه الصف

محمد عابد الجابري متزوج وله أربعة أولاد.

<http://www.aljabriabed.net>

#### المؤلفات

1. العصبية والدولة: معالم نظرية خلدونية في التاريخ الإسلامي 1971 . وهو نص أطروحتي لدكتوراه الدولة في الفلسفة والفكر الإسلامي كلية الآداب جامعة محمد الخامس- الرباط 1970، وكانت بعنوان : "علم العمران الخلدوني: معالم نظرية خلدونية في التاريخ الإسلامي"
2. أضواء على مشكل التعليم بالمغرب. 1973
3. مدخل إلى فلسفة العلوم : جزآن 1976
- الأول: تطور الفكر الرياضي والعقلانية المعاصرة.
- الثاني : المنهاج التجريبي وتطور الفكر العلمي)
4. من أجل رؤية تقديمية لبعض مشكلاتنا الفكرية والتربوية 1977.
5. نحن والتراث: قراءات معاصرة في تراثنا الفلسفي 1980. (ترجم إلى الإسبانية). طبعة جديدة (العاشرة) مع إضافة 2006
6. الخطاب العربي المعاصر: دراسة تحليلية نقدية 1982 (ترجم إلى التركية)
7. تكوين العقل العربي. 1984. (ترجم إلى التركية، وتحت الترجمة إلى الفرنسية.)
8. بنية العقل العربي: 1986. (ترجم إلى التركية وتحت الترجمة إلى الفرنسية.)
9. السياسات التعليمية في المغرب العربي 1988.
10. إشكاليات الفكر العربي المعاصر 1988.
11. المغرب المعاصر: الخصوصية والهوية.. الحداثة والتنمية 1988.
12. العقل السياسي العربي : 1990 (ترجم إلى التركية والفرنسية والإندونيسية.)
13. حوار المغرب والمشرق : حوار مع د. حسن حنفي 1990
14. التراث والحداثة: دراسات ومناقشات 1991.
15. مقدمة لنقد العقل العربي نصوص مترجمة إلى اللغة الفرنسية تحت عنوان: Introduction à la critique de la Raison arabe : traduit de l'arabe et présenté par Ahmed Mahfoud et Marc Geoffroy, éd. La Découverte. Paris. 1994
- (ترجم إلى الإيطالية والإنجليزية والبرتغالية، والإسبانية والترجمة إلى اليابانية والإندونيسية.)
16. المسألة الثقافية 1994.
17. المثقفون في الحضارة العربية الإسلامية، محنة ابن حنبل و نكبة ابن رشد 1995.
18. مسألة الهوية : العروبة والإسلام ... والمغرب 1995.

#### French

1. L'Islam et l'Occident
2. La globalisation dans la pensée arabe contemporaine
3. Peut-on libérer l'avenir du passé
4. Extrémisme et attitude rationaliste
5. Ibn Rushd et dialogue des cultures
6. choc des civilisations ou conflit des intérêts
7. Introduction à la critique de la raison arabe (présentation)

**Ibn Rushd Fund for Freedom of Thought**

**Christofstr. 5**

**76227 Karlsruhe**

Tel. :0049 (0) 721-1517745

Fax: 0049 (0) 721-9158750

E-Mail: [contact@ibn-rushd.org](mailto:contact@ibn-rushd.org)

Web: <http://www.ibn-rushd.org>

**English**

1. Contemporary Arab views On globalization
2. What Role for Non-Governmental Organization
3. Can modern rationality shape a new religiosity?
4. Arab-Islamic Philosophy

**ARABPSYNET DICTIONARIES**  
Arabic Edition



[www.arabpsynet.com/HomePage/Psy-Dict.Ar.htm](http://www.arabpsynet.com/HomePage/Psy-Dict.Ar.htm)

**ARABPSYNET DICTIONARIES**  
FRENCH Edition



[www.arabpsynet.com/HomePage/Psy-Dict.Fr.htm](http://www.arabpsynet.com/HomePage/Psy-Dict.Fr.htm)

**ePsydict EF – English - FRENCH Edition (CD)**  
English French - French English



تنزيل النسخة التقييمية من الإصدار الإنكليزي الفرنسي

[www.arabpsynet.com/HomePage/ePsyEFs.exe](http://www.arabpsynet.com/HomePage/ePsyEFs.exe)

**ePsydict C – COMPLETE Edition (CD)**  
Arabic English French - French English Arabic - English Arabic French



تنزيل النسخة التقييمية من الإصدار الكامل

[www.arabpsynet.com/HomePage/ePsyCs.exe](http://www.arabpsynet.com/HomePage/ePsyCs.exe)

**ARABPSYNET DICTIONARIES SEARCH :**  
ePsydictNet



[www.arabpsynet.com](http://www.arabpsynet.com)

**ARABPSYNET DICTIONARIES**



[www.arabpsynet.com/HomePage/Psy-Dict.htm](http://www.arabpsynet.com/HomePage/Psy-Dict.htm)